النهار

مات غازي عاد... "بالله عليكم" اريحوا قلوب الامهات

منال شعيا

16تشرين الثاني 2016 | 07:46

اذكر، وقبل 11 عاما، كيف ساعدني في احياء ذكرى 13 تشرين الاول 1990، لاعداد تحقيق عن " شهداء عكسر في الجيش اللبناني" مدفونين في ملعب وزارة الدفاع في اليرزة.

كان ذلك في تشرين الاول 2005. قال لي حرفيا: "لا بد ان نساعد الاهالي ونريحهم، حتى ولو قلنا لهم ان بعض ابنائكم مدفونون هنا، وليسوا معتقلين. على الام ان ترتاح."

اذكر، ونحن على مشارف ايام من انتخاب العماد ميشال عون رئيسا للجمهورية، كيف كان لا يترك مناسبة وطنية الا ويعرف كيف يحييها، مع ابطالها الحقيقيين، اي مع اهالي المعتقلين في السجون السورية، لا في احتفالات هزلية وخطابات رنانة ومهرجانات "شعبوية"، لا تترك للذكرى معناها الحقيقي ولا وجوهها الحقيقيين.
في كل هذه الذكريات، اسم واحد ورجل واحد هو غازي عاد.